

## 24- التعليق على (شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي) أ د سامي الصغير- 82 جمادى الأولى 5441هـ

سامي بن محمد الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم. قال الشيخ علي بن أبي العز رحمه الله تعالى في كتابه شرح العقل كتابه شرح عقيدة الطحاوية قال رحمه الله وقد قال ابن عباس رضي الله عنهما - [00:00:00](#)

انا من الراسخين في العلم الذين يعلمون تأويله لقد صدق رضي الله عنه فان النبي صلى الله عليه وسلم دعا له وقال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل. رواه البخاري وغيره - [00:00:16](#)

ودعاؤه صلى الله عليه وسلم لا يرد قال مجاهد عرضت المصحف على ابن عباس من اوله الى اخره. طيب قوله رضي الله عنه انا من الراسخين في العلم الذين يعلمون تأويله - [00:00:32](#)

اذا قال قائل هل هذا من ابن عباس من باب التزكية لنفسه؟ انه يزكي نفسه ويثني على نفسه والله تعالى يقول فلا تزكوا انفسكم الجواب عن هذا من وجهين. الوجه الاول - [00:00:46](#)

ان مراده رضي الله عنه انا من الراسخين في العلم الذين يعلمون تأويله. المراد بذلك التحدث بنعمة الله عز وجل عليه الفخر والخيلاء بل هو من باب التحدث وقد قال وقد قال الله تعالى واما بنعمة ربك فحدث - [00:01:03](#)

وثانيا حث الناس على الاخذ منه ان يأخذوا عنه فاذا كان كذلك هو يحثهم على ان يتلقوا العلم عنهم سواء كان ذلك فيما يتعلق بالقرآن او فيما يتعلق بغيره. اذا يقول ابن عباس رضي الله عنهما هنا لم يقل ذلك افتخارا - [00:01:27](#)

وبطرا وانما قاله اولا تحدثا بنعمة الله وثانيا حثا لغيره على الاخذ منه قال ولقد صدق رضي الله عنه فان النبي صلى الله عليه وسلم دعا له وقال اللهم فقهه في الدين - [00:01:50](#)

اي اجعله فقيها وهذا شامل للفقه الاكبر والفقه الاصغر الفقه الاكبر الذي يتعلق بالعقائد التوحيد والفقه الاصغر ما يتعلق بالامور العملية من العبادات والمعاملات وغيرها وعلمه التأويل المراد بالتأويل هنا التفسير - [00:02:07](#)

سبق لنا ان التأويل يرد في النصوص الشرعية على وجوه ثلاثة التأويل بمعنى التفسير والثاني التأويل بمعنى بيان عاقبة الشيء ومآله فان كان خبرا فتأويله وقوعه وان كان طلبا فتأويله امثالا - [00:02:32](#)

الو والثالث التأويل بمعنى صرف اللفظ عن ظاهره فان دل عليه دليل فصحيح مقبول. والا ففاسد مردود. نعم. وسيدكره المؤلف رحمه الله احسن الله الي قال رحمه الله قال مجاهد عرضت المصحف على ابن عباس من اوله الى اخره افقه عند كل اية واسأله عنها - [00:02:52](#)

وقد تواترت النقول عنه انه تكلم في جميع معاني القرآن ولم يقل عن اية انها من المتشابه الذي لا يعلم احد تأويله الا الله وقلوا لاصحابك رحمهم الله في الاصول ان المتشابه الحروف المقطعة في اوائل السور - [00:03:20](#)

يروى هذا عن ابن عباس رضي الله عنهما مع ان هذه الحروف قد تكلم في معناها اكثر الناس فان كان معناها معروفا فقد عرف معنى المتشابه وان لم يكن معروفا وهي المتشابه كان ما سواها معلوما معنى وهذا المطلوب - [00:03:37](#)

طيب وسبق ايضا ان هذه الحروف الهجائية التي افتتح الله عز وجل بها اوائل السور الف لام ميم حميم كاف ها ياء عين صاد ان القول الراجح فيها انه ليس لها معنى - [00:03:54](#)

هذي الحروف ليس لها معنى ووجه كونها ليس لها معنى ان القرآن الكريم نزل باللسان العربي بلسان عربي مبين وهذي الحروف في اللسان العربي ليس لها معنى ولكن لها مغزى - [00:04:10](#)

لها مغزى وهو الاشارة الى اعجاز القرآن اي هذا القرآن الذي اعجزكم يا فصحاء العرب فانه نزل بلغتكم ومع ذلك لا تستطيعون ان تعرفوا المغزى والمقصود من هذه الحروف اذا هذه الحروف ليس لها معنى. واما ما - [00:04:29](#)

يفسر به بعض الحروف مثل طه انه اسم من اسماء النبي صلى الله عليه وسلم. فهذا لا دليل عليه. اذا هذه الحروف هذه الحروف ليس لها معنى ولكن لها مغزى - [00:04:55](#)

وهي الاشارة الى اعجاز القرآن. اي هذا القرآن الذي اعجزكم الو والدليل على ذلك انه بعد هذه الحروف تجد انه يذكر القرآن او ما يكون فيه القرآن الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه. حا ميم والكتاب المبين - [00:05:11](#)

كاف ها يا عين صاد ذكر رحمة ربك عبده زكريا. هذا مما ذكره القرآن. وهكذا نعم وهذا الذي يعني اختاره ابن كثير رحمه الله في تفسيره وقبله شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله نعم - [00:05:33](#)

احسن الله اليك قال رحمه الله وايضا فانه ذكر بعضهم فائدة بس تحتاج الى آآ تتبع وهي قالوا ان الله عز وجل اذا افتتح سورة من سور القرآن بحرف فانه يكثر ذكر هذا الحرف فيها - [00:05:50](#)

كثير فيها كثير نون كثير ها نعم طيب غيرها مثل حامي عندنا حاء وميم يكثر في هذا العرض يقول ان ان السور التي يفتتح الله عز وجل بها الحروف الهجائية - [00:06:10](#)

يكثر ذكر هذا الحرف او ورود هذا الحرف في هذه السورة هو واضح في قاف نون واضح هذا. نعم ميم يحتاج ايضا يحتاج تتبع. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله - [00:06:47](#)

وايضا فان الله قال منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات وهذه الحروف ليست آيات عند جمهور العهد العادين. والتأويل في كلام المتأخرين من الفقهاء والمتكلمين. المراد ليست هذه الحروف - [00:07:16](#)

ليست آيات يعني باعتبار افرادها والا هي اية حا ميم قاف يعني في بعضها تقول اية مع او جزء من اية لكن مراد ان هذه الحروف ليست آيات يعني بمفردها - [00:07:33](#)

احسن الله اليك قال رحمه الله والتأويل في كلام المتأخرين من الفقهاء والمتكلمين هو صرف اللفظ عند احتمال الراجح احتمال المرجوح بدلالة توجب ذلك وهذا التأويل الذي يتنازع الناس فيه في كثير من الامور الخيرية والطلبية - [00:07:48](#)

التأويل الصحيح منه الذي يوافق ما دلت عليه نصوص الكتاب والسنة وما خالف ذلك فهو التأويل الفاسد وهذا مبسوط في موضعي ان نصير من يحيى البلخي روى عن عمر ابن اسماعيل ابن حماد ابن ابي حنيفة عن محمد ابن الحسن رحمهم الله انه - [00:08:09](#)

سئل عن الآيات والخبار التي فيها من صفات الله تعالى ما يؤدي ظاهره الى التشبيه فقال امرها كما جاءت ونؤمن بها ولا نقول كيف وكيف ويجب ان يعلم ان المعنى الفاسد الكفري طيب ولا نقول كيف وكيف يعني لا نكيف - [00:08:32](#)

فهناك فرق بين اثبات الكيفية وبين السؤال عن الكيفية فهي صفات الله عز وجل لها كيفية ولكن لا نكيف فمثلا استوى على العرش. نقول استوى على العرش استواء له كيفية - [00:08:50](#)

لكن لا نكيف ونقول الاستواء صفته كذا وكذا وهذا مراد من من قال بلا كيف الى كيف يعني عن ليس المراد بلا كيف يعني ليس لها كيفية وانما المراد اننا لا نكيف هذه الصفات. نعم - [00:09:11](#)

احسن الله اليك رحمه الله ويجب ان يعلم ان المعنى الفاسد الكفري ليس هو ظاهر النص ولا مقتضاه. وان من فهم ذلك منه فهو لقصور فهمه ونقص علمه اذا كان قد قيل في قول بعض الناس - [00:09:30](#)

وكم من عائب قولا صحيحا وافته من الفهم السقيم وقيل علي نحت القوافي من اماكنها وما علي اذا لم تفهم البقر فكيف يقال في قول الله الذي هو اصدق الكلام واحسن الحديث - [00:09:45](#)

الكتاب الذي وهو الكتاب الذي احكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير ان حقيقة قولهم ان ظاهر القرآن والحديث هو الكفر

والضلال وانه ليس فيه بيان لما يصلح من الاعتقاد ولا فيه بيان التوحيد والتنزيه. هذا حقيقة قول المتأولين - [00:10:02](#) والحق ان ما دل عليه القرآن فهو يعني مثلا استوى على العرش اذا فسرنا الاستواء هم يقولون استوى استولى اذا فسرنا الاستواء بانه على ظاهره قال هذا كفر وظلال وجاء ربك انه يجيء بنفسه قال هذا كفر وضلال لانه يلزم منه ان يكون جسما متنقلا وهذا ممتنع - [00:10:22](#)

اذا جاء ربك اي جاء امره جاء ملكه على كلامهم الاخذ بظاهر القرآن كفر ايش وظلال ولهذا يقول المؤلف رحمه الله ان حقيقة قولهم ان ظاهر القرآن والحديث هو الكفر والضلال. لانك اذا اخذت بالظاهر - [00:10:45](#) وهذا الظاهر لا تثبته عقولهم اذا هو كفر وظلال نعم ها في مجاز هذا ينزل امره مثل بنى عمرو بن العاص مدينة الفسطاط انا لا اقول هذا اقرارا لكن اقول يعني هم يقولون ينزل ربنا يعني ينزل امره. فاسند اليه لان هو الامر. كما يقال بنى عمرو بن العاص مدينة الفسطاط - [00:11:04](#)

يعني امر ان تبني نعم والاصل في الفعل اضيف انه قائم بمن اضيف اليه. بس يقولون هذا يمتنع انه ينزل سبحانه وتعالى احسن الله اليك. قال رحمه الله والحق ان ما دل عليه القرآن فهو حق - [00:11:37](#)

وما كان باطن لم يدل عليه. والمنازعون يدعون دلالة على الباطل الذي يتعين صرفه يقال لهم هذا الباب الذي فتحتموه وان كنتم تزعمون انكم تنتصرون به على اخوانكم المؤمنين في مواضع قليلة حقيقة فقد فتحتم - [00:12:06](#) عليكم بابا لانواع المشركين والمبتدعين لا تقدرين على سده انكم اذا سوغتم صرف القرآن عن دلالة مفهومه بغير دليل شرعي. فما الضابط فيما يسوغ تأويله وما لا يسوغ ان قلت مذا قاطع العقلي على استحالة تأويله - [00:12:23](#) يعني التهويل عندهم ما ما امتنع عقلا ما يعني ما رأوه بعقولهم القاصرة انه يمتنع على الله عز وجل عقلا اولوه يعني استوى على العرش الاستواء وهذا يستحيل عقلا. استوى اي استولى - [00:12:42](#)

بل يدها مبسوطتان كيف تثبت لله الجارحة؟ هذا العقل يمنع اذا بل يدها اي نعمته لما خلقت بيدي اي بقوتي وهكذا الذي جعلهم او دليل صرفهم اللفظ عن ظاهره هو استحالة - [00:12:59](#) نسبة ذلك الى الله عز وجل عقلا احسن الله اليك قال رحمه الله فان قلت ما دل القاطع العقلي على استحالة تأويله وانا اقررناه لكم وبأي عقد نزن القاطع العقلي - [00:13:19](#)

فان القرط المطي الباطني يزعم قيام القواطع على بطلان ظواهر الشرع وبزعم الفيلسوف قيام القواطع على بطلان حشر الاجساد. ويزعم المعتزلي قيام القواطع عن امتناع رؤية الله. وعن امتناع قيام - [00:13:39](#)

او كلام او رحمة به تعالى وباب التأويلات التي يدعي اصحابها وجوبها بالمعقولات اعظم من ان تنحصر في هذا المقام ويلزم حينئذ محظوران عظيم ان احدهما لا نقر بشيء من معاني الكتاب والسنة حتى نبحت قبل ذلك بحوثا طويلة عريضة في - [00:13:56](#) في ذلك بالعقل وكل طائفة من المختلفين في الكتاب يدعون ان العقل يدل. اذا يلزم بذلك المحذور الاول ان كل ما افكه الله عز وجل لنفسه يعني في القرآن لا تثبته - [00:14:15](#)

مباشرة بدنا ننتظر نبحت وننظر ونتأمل هل العقل يثبت ذلك او يقول يستحيل ان قال العقل انه يستحيل فاننا نتأوله من فيه فهمتم؟ هذا معنى يقول ان ان لا نقر بشيء المحذور الاول من معاني الكتاب والسنة حتى نبحت قبل ذلك بحوثا طويلة عريضة في - [00:14:29](#)

بامكان ذلك بالعقل وكل طائفة من المقتدفين في الكتاب يدعون ان العقل يدل على ما ذهبوا اليه فيؤول الامر فيؤول الامر الى الحيرة نعم حكمه الى الله الثانية فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله - [00:14:53](#)

والرسول وحنا الحين هذا امامنا الله كتاب الله وسنة الرسول لكن ما يمكن ان ان ثبت هذا لان العقل يستحيل. استوى على ينزل ربنا الى السماء الدنيا. هذا ينزل يخلو العرش - [00:15:23](#)

يتنقل ان يكون جسم نعمة لقد اخذنا قاعدة مفيدة تلجم كل معطل وكل نافل. يقال الست تثبت لله عز وجل ذاتا لا تماثل الذوات

يقول ماذا يقول يلزمك ايضا ان تثبت صفات لا تماثل الصفات - 00:15:38

يعني مثلا صفة اليد صفة العين غيرها يقول العين يلزم من ذلك اذا اثبت اليد او العين ان يكون مماثلا المخلوق ولا يلزم اولا ان انك كما اثبت لله ذاتا لا تمازي الذوات المخلوقين اذا يلزمك ان تثبت صفات لا تماثل صفات المخلوقين لان صفات كل ذات تليق بها -

00:16:07

السنا ان نقول الانسان له يد والنملة لها يد الانسان البعير والفيل له يد له اصبع والنمل لها يد اليد الفيل كيد البعير؟ اه هل يد الفيل كيد

النملة؟ لا اتفق في الاسم لكن اختلف - 00:16:31

كذلك. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله المحظور الثاني ان القلوب تنحل عن الجزم بشيء تعتقده مما اخبر به الرسول اذ لا يوثق

بان الظاهر هو المراد. والتأويلات مضطربة. فيلزم - 00:16:52

يلزم عزل فيلزم عزل الكتاب والسنة عن الدلالة والارشاد الى ما انبأ الله به العباد وخاصة النبي هي الانباء والقرآن هو النبوة العظيم.

ولهذا نجد اهل التأويل انما يذكرون نصوص الكتاب والسنة للاعتفاظ لا للاعتماد - 00:17:10

ان وافقد ما ادعوا ان العقل دل عليه والا وان خالفته اولوه وهذا فتح باب الزندقة والانحلال نسأل الله العافية. يعني انهم لا يستجلون

بنصوص الكتاب والسنة الا اذا وافقت ما توصلت اليه عقولهم - 00:17:29

يقول ايضا يؤيد هذا يعني يؤيد عقولنا قول الله عز وجل كذا قول النبي صلى الله عليه وسلم كذا اما اذا لم يوافق الكتاب والسنة ما

ما استنبطوه بعقولهم يأولونه. يعني يقول العقل يدل على كذا. طيب ما الجواب عن الآية الكريمة؟ يقول ان الآية الكريمة المراد بها

كذا وكذا - 00:17:44

الحديث المراد به كذا وكذا. هذا مراد المؤلف رحمه الله نعم احسن الله اليك قال رحمه الله قوله ومن لم يتوق النفي والتشبيه زل ولم

يصب التنزيه النفي والتشبيه مرطان من امراض القلوب - 00:18:03

فان امراض القلوب نوعان مرض شبهة ومرض شهوة كلاهما وكلاهما مذكور في القرآن. قال تعالى ولا تخضعن بالقول فيطمع الذي في

قلبه مرض هذا مرض الشهوة وقال تعالى في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا - 00:18:21

وقال تعالى واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم. فهذا مرض الشبهة طيب ذكر رحمه الله المرض الامراض القلوب

نوعان الامراض التي تصيب القلوب كثيرة لكن مردها لكن مردها الى نوعين الاول - 00:18:38

مرض الشبهة مرض الشبهة وهو التباس الحق بالباطل بحيث يرى الحق باطلا والباطل حقا ودواء هذا النوع من المرض العلم العلم

النافع المستقى من الكتاب والسنة. لان العلم النافع يزيل الشبهات والشكوك - 00:18:59

والمرض الثاني مرض الشهوة وليس المراد بالشهوة كما قد يتبادر شهوة الفرج المراد بالشهوة الميل عن مراد الله ومراد رسوله صلى

الله عليه وسلم. بحيث يقدم ما تهواه نفسه على ما يحبه الله - 00:19:28

الله ورسوله فيعصي الله عز وجل ويخالف الاوامر ويعصي يخالف الاوامر اما بترك واجب او بفعل محرم ودواء هذا النوع من

الامراض حسن النية والقصد والاعمال الصالحة الاعمال الصالحة تقي الانسان هذا النوع من الامراض - 00:19:47

ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم وهذا يدل على ان الاعمال الصالحة تقي العبد من الفتن

ويحميه الله عز وجل باذنه من الظلال - 00:20:16

ثم ذكر الامثلة قال فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض. المراد هنا مرض الشهوة وفي قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا هذا

المنافقون هذا وهم وهذا مرض شبهة قال واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم - 00:20:36

احسن الله اليك قال رحمه الله وهذا مرض الشبهة وهو اردى من مرض الشهوة مرض الشهوة يرجى له الشفاء بقضاء الشهوة. ومرض

الشبهة لا شفاء له ان لم يتداركه الله برحمته. لانه يرى انه على - 00:20:56

مثل ما مثلنا سابقا بالبدعة والمعصية. المبتدع والعاصي بينهما فرق المبتدع يرى انه على حق انه على حق وانه مأجور. العاصي يقر.

ايضا المبتدع لا يرجى منه الخضوع والرجوع الا ان يشاء الله - 00:21:15

بخلاف العاصي تجد ان العاصي وهو يفعل المعصية اذا نصح وبين له يقول نسال الله ان يتوب علينا. انا اقر عاصي لكن المبتدع يقول لا الحق معي انت انت المبتدع وانت الظال وانت وما اشبه ذلك - [00:21:41](#)

فهنا فرق بين مرض الشبهة ومرض الشهوة فالمريض الذي في قلبه مرض شبهة هذا يعتقد انه على حق وانما من خالفه باطل بخلاف الذي يكون مريضا مرض شهوة مجرد انحراف ومعاصي - [00:21:58](#)

وهذي الشبهة تتعلق بالعقائد ومعلوم ان ما تعلق بالعقيدة والتوحيد اعظم من المعاصي لان ما الفائدة ما فائدة الاعمال الصالحة؟ اذا كانت العقيدة فاسدة ولهذا قال الله عز وجل لنن اشركت ليحبطن عملك ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون - [00:22:22](#)

قال بعض السلف رحمهم الله اهل السنة ان قامت بهم اهل السنة ان قعدت بهم اعمالهم قامت بهم عقائدهم واهل البدعة ان قامت بهم اعمالهم قعدت بهم عقائدهم. فالعقيدة من اهم ما يكون - [00:22:47](#)

ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه دخل الجنة. من كان اخر كلامه من الدنيا لا اله الا الله - [00:23:06](#)

دخل الجنة ان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه وهذا يدل على ان التوحيد تجب العناية به تجي بالعناية به ولا تقل مثلا عن المجتمع الذي يعيش فيه مثلا لقد لا يكون فيه شرك من عبادة قبور او اه توسل او دعاء - [00:23:16](#)

قد يكون الخلل في التوحيد من جهة اخرى من جهة آآ التوكل على الله عز وجل. ضعف التوكل الاعتماد على الاشياء المادية اه ان لا يكون عنده حسن ظن بالله تبارك وتعالى. الى غير ذلك - [00:23:40](#)

المهم ان التوحيد امره وشأنه عظيم تنبغي بل يجب العناية به وبيانه وتعليمه وحث الناس عليه. لانه هو الاصل هو الاصل والله عز وجل انما خلق الخلق لتحقيق التوحيد وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. وهو - [00:24:02](#)

اول امر يدعى اليه اول امر يدعى اليه والى عاد اخاه هودا قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره وقال النبي وقال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ انك ستأتي قوما اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه ايش؟ صلوا لا - [00:24:26](#)

لانه لا فائدة من الصلاة والصيام والحج والزكاة وسائر الاعمال الصالحة اذا لم يكن هناك هذا مثل الذي يجمل السيارة ويزبرقها والمكيئة خربانة عنده سيارة الماكيئة تالفة يركب مرايات ويركب اه زجاج وينظف ويغسل - [00:24:45](#)

ما الفائدة من هذه السيارة؟ ما في فائدة فالمكيئة بالنسبة للانسان هي قلبه وعقيدته فتجب العناية بذلك. نعم ايش احسن الله اليك قال رحمه الله والشبهة التي في مسألة الصفات نفيها وتشبيهها وشبهة النفي اردى من شبهة التشهير - [00:25:10](#)

فان شبهة النفي رد وتكذيب لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم وشبهة التشبيه غلو مجاوزة للحد فيما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم تشبيه الله. نعم يقول الشبهة التي في مسألة اصطافات نبيها وتسيبغها وشبهة النفي ارجأ من شبهة التشبيه - [00:25:43](#)

الذي ينفي يقول لا يثبت الله عز وجل هذا. هذا لم لم يعظم الله ولم يقدره قدره فان شبهة النفي رد وتكذيب لما جاءت لما جاء به الرسول شبهة التشبيه والمشبه هذا انما نفى من باب - [00:26:07](#)

تعظيم الله يعني بحسب اعتقاده فيقول مثلا لا اقول ان لله عز وجل يدا لان هذا يلزم منه ايش؟ مشابهة المخلوقين والله عز وجل ينزه يعظم عن هذا. لا اقول ان الله ينزل بنفسه لان هذا يلزم منه - [00:26:23](#)

ايش الحدوث وان يكون جسما الى غير ذلك. فمنشأ تشبيهه ماذا هو التعظيم بحسب في علم فهمه لكن كلاهما خطأ. ولهذا قال وتشبيهه الله بخلقه كفر فان الله تعالى يقول ليس كمثله شيء. نعم - [00:26:40](#)

احسن الله اليك قال رحمه الله ونفي الصفات كفر فان الله تعالى يقول وهو السميع البصير. وهذا احد نوعي التشبيه فان التشبيه نوعان تشبيه الخالق بالمخلوق وهذا الذي يتعب اهل الكلام في رده وابطاله - [00:27:03](#)

واهله في الناس اقل من النوع الثاني. الذين هم اهل تشبيه المخلوق بالخالق عباد المسيح وعزير والشمس والشمس والقمر والاصنام الملائكة والنار والماء والعجل والقبور والجن وغير ذلك هؤلاء هم الذين ارسلت اليهم الرسل يدعونهم الى عبادة الله وحده لا شريك له - [00:27:22](#)



قوله فان ربنا جل وعلا موصوف بالصفات الوجدانية منعوت بنعوت الفردانية ليس في معناه احد من البرية يشير الشيخ رحمه الله الى ان تنزيه الرب تعالى هو وصفه كما وصف نفسه نفيا وايجابا. وكلام الشيخ هنا مأخوذ من معنى سورة - [00:27:45](#) فقوله موصوف بصفات الوجدانية مأخوذ من قوله تعالى قل هو الله احد وقوله منعوت بنعوة فردانيا. طيب يقول المولد رحمه الله يشير الشيخ الى تنزيه الرب تعالى اه هو وصفه - [00:28:07](#)

الى ان تنزيه الرب تعالى هو ووصفه كما وصف نفسه نفيا وايجابا. وهذا معتقد اهل السنة والجماعة في صفات في اسماء الله عز وجل وصفاته وذلك ان خلاصة معتقد اهل السنة - [00:28:24](#)

والجماعة في اسماء الله عز وجل وصفاته على اقسام ثلاثة القسم الاول ما اثبتته الله عز وجل بنفسه من الاسماء والصفات فانه يثبت من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل - [00:28:43](#)

ما اثبتته الله بنفسه او اثبتته له رسوله صلى الله عليه وسلم في سنته فانه يثبت من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تنفيل القسم الثاني ما نفاه الله عن نفسه - [00:29:06](#)

من الصفات فانه ينفي عنه هذا واحد مع اعتقادي اثبات كمال الظد مجردا وانما ينفي مع اثبات كمال الظد فنفي الله وز فمثلا نفى الله عز وجل عن نفسه السن - [00:29:20](#)

في كمال ننفي السلاح ولكن ثبت ثبت ضدها وهو كمال قيوميته نفى سبحانه وتعالى عن نفسه الظلم ولا يظلم ربك احدا وما ربك بظلام للعبيد لماذا؟ لكمال عدله اذا ثبت - [00:29:45](#)

كمال العدل. اذا كل صفة نفاه الله عز وجل عن نفسه فالمراد بذلك اثبات كمال الظد الثالث القسم الثالث ما لم يرد اثباته ولا نفيه ما لم يرد اثباتا ولا نفيا - [00:30:02](#)

في نصوص الكتاب والسنة كالجبهة والحيز والجسم فهذا لنا فيه نظران النظر الاول من حيث اللفظ والنظر الثاني من حيث المعنى. اما النظر الاول وهو من حيث اللفظ فاننا لا نثبت - [00:30:20](#)

لا نثبت الحيز الجبهة الجسم لله عز وجل لانها لم تلد لم تزد وليس لنا ان نثبت لله ما لم نثبتته لنفسه اذا من حيث اللفظ لا نثبتته الثاني النظر الثاني من حيث المعنى. من حيث المعنى - [00:30:44](#)

ما مرادك بالجبهة؟ ما مرادك بالجسم؟ ما مرادك بالحيز فان كان هذا المراد معنى حقا يليق بالله عز وجل اثبتناه وان كان معنى باطلا لا يليق بالله تعالى نفينا هذا خلاصة معتقد اهل السنة والجماعة في اسماء الله وصفاته - [00:31:09](#)

فهمتم؟ اذن في هذه الثلاثة اولا فيما يتعلق القسم الاول ما اثبتته الله لنفسه نثبتته ها يثبت ما اثبتته لنفسه في الكتاب والسنة يثبت الثاني ما نفاه عن نفسه. ينفي مع ايش - [00:31:34](#)

اثبات كمال الضد. فلنفي الصفة ونثبت كما لا ضدها ثالثا ما لم يرد اثباتا ولا نفيا فهذا لنا فيه نظران نظر من حيث اللفظ ونظر من حيث المعنى. اللفظ لا نثبتته والمعنى نثبتته اذا كان حقا صحيحا. يليق بالله - [00:31:52](#)

الله اكبر - [00:32:14](#)